

مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية

مقرر رقم (240)

الدكتور شايح سعود الشايح

الثاني: 2023/2022

الاهتمامات

- القدرة على القراءة والكتابة.
- الحصول على الشهادة الثانوية.
- الحصول على الشهادة الجامعية.
- إجادة اللغة الإنجليزية.
- إتقان استخدام الحاسب الآلي.
- تقنيات التعلم السريع (طرق التدريس- القراءة السريعة- مهارات الاتصال- مهارات التفكير.... إلخ).

مفهوم المنهج

- **المنهج مفهومان:** مفهوم تقليدي ومفهوم حديث.

- **الاتجاهات التقليدية في تعريف المنهج:**

1- تعريف المنهج المدرسي على أنه مجموعة المواد الدراسية.

2- تعريف المنهج المدرسي على أنه محتوى المقرر الدراسي.

- **المفهوم التقليدي للمنهج:** هو "مجموعة المعلومات والحقائق والقوانين التي تقدمها المدرسة إلى تلاميذها داخلها في صورة مقررات دراسية منفصلة". ولما كانت هذه المعلومات تقدم في صورة مقررات دراسية مختلفة ومتنوعة وموزعة على سنوات الدراسة، فإن المنهج بمفهومه التقليدي يعني أيضا: " مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها، ويقوم المعلم بتدريسها للتلاميذ"

- نلاحظ هنا أن المنهج استخدم بمعنى المقرر الدراسي، بيد أن المنهج أعم وأشمل من المقرر الدراسي، فالمقرر الدراسي أحد عناصر المنهج بمفهومه الحديث.
- **النقد الموجه للمنهج بمفهومه التقليدي:**
 - 1- لم يعمل على النمو الشامل (معرفي- وجداني- مهاري).
 - 2- إهمال حاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم.
 - 3- عدم الاهتمام بالسلوك وتصحيحه، ظنا من مصممي المنهج أن المعرفة تساعد على تعديل السلوك.
 - 4- إهمال تكوين العادات والاتجاهات الإيجابية للتلاميذ (كالنظافة، النظام، الأمانة، احرام الاخرين...الخ).
 - 5- تعويد التلاميذ على السلبية وعدم الاعتماد على النفس.
 - 6- تضخم المقررات الدراسية، والاهتمام بالكم دون الكيف.
 - 7- إحداث انفصال بين المواد الدراسية وعدم الترابط بينها.
 - 8- إهمال الجوانب العملية والأنشطة التربوية.

- **الاتجاهات الحديثة في تعريف المنهج:**

1- تعريف المنهج المدرسي على أنه خبرات.

2- تعريف المنهج المدرسي على أنه أنماط تفكير.

3- تعريف المنهج المدرسي على أنه غايات نهائية.

4- تعريف المنهج المدرسي على أنه مجموعة عناصر متداخله.

- **المفهوم الحديث للمنهج:** اتضح مما سبق أن المنهج التقليدي كلن يركز على المعارف في صورة

مقررات دراسية، وبذلك حصر نفسه في نطاق ضيق، مما أدى إلى توجيه انتقادات قوية إليه، وهذا

أدى بدوره إلى ظهور المفهوم الحديث للمنهج. وقد ساعدت أمور كثيرة على ظهور هذا المفهوم

الحديث، كان أهمها:

1- تقدم الصناعة، مما أدى إلى اهتمام التربويين بالتربية المهنية والجوانب العملية.

2- البحوث التي أجريت في ميدان علم النفس، والتي توصلت إلى ضرورة دراسة الشخصية وتنميتها

بجميع جوانبها المختلفة.

• لذلك يعرف المنهج الدراسي بمفهومه الحديث بأنه: "مجموعة الخبرات التربوية

التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو

الشامل في جميع الجوانب: العقلية، والدينية، والاجتماعية، والجسمية، والنفسية،

والفنية.. نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم، ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية

المنشودة."

أسس بناء المنهج المدرسي

يقصد بأسس بناء المنهج المدرسي تلك المقومات أو الركائز الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية التي ينبغي مراعاتها عند الشروع في عملية تخطيط المنهج المدرسي أو بنائه أو تصميمه. وغالبا ما يكتب النجاح أو الفشل للمنهج المدرسي بمقدار مراعاة المخططيين لهذه الأسس أثناء عملية التخطيط، لذا يبذل مخططو المناهج جهودا كبيرة في سبيل أخذ هذه الأسس بالحسبان عند تصميم المناهج الجديدة، أو عند القيام بعملية تقويم المناهج الحالية، أو العمل على تنقيح المناهج الراهنة أو تعديلها أو تطويرها نحو الأفضل.

ويتفق معظم المربين على أنه لن يكتب لأي منهج مدرسي النجاح ، إذا لم يطلع المخططون جيدا على المدارس الفلسفية المختلفة وتأثيراتها على المنهج، وإذا لم يدرسوا فلسفة المجتمع الذي ينتمي إليه المتعلمون، وظروف ذلك المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه ومشكلاته وطموحاته، وقدرات وخصائص التلاميذ في هذا المجتمع. وبناء على ما سبق فإنه لا بد من مراعاة أربعة أسس مهمة عند القيام بعملية تخطيط المنهج المدرسي أو تعديله أو تطويره أو حتى تقويمه. وتتمثل هذه الأسس بالآتي:

أولا- الأساس الفلسفي.

ثانيا - الأساس الاجتماعي.

ثالثا - الأساس النفسي.

رابعا - الأساس المعرفي.

أولاً: الأساس الفلسفي

يلعب الأساس الفلسفي دوراً كبيراً في تخطيط المنهج المدرسي وتحديد أهدافه واختيار محتواه وأنشطته التعليمية التعلمية وأساليبه التقويمية. وتوجد بين الفلسفة والتربية علاقة وثيقة لا تنفصم عراها، حيث تمثل الفلسفة البعد النظري للإنسان في الحياة، في حين تمثل التربية منهج العمل لتطبيق المفاهيم الفلسفية النظرية الخاصة بالإنسان داخل النظام الاجتماعي.

وتقرر المجتمعات الإنسانية الهدف النهائي من حياة الإنسان، سواء صدر هذا القرار عن الفكر الفلسفي الإنساني المحض، أو تم اشتقاقه من الموقف الفلسفي المستمد من الأديان السماوية المعروفة، لذا نلاحظ تعدد هذه الفلسفات وتنوع الآراء أو الأفكار التي تطرحها، مما يؤدي إلى اختلاف في التربية، وبالتالي إلى اختلاف في إجراءات التطبيق وأدواته. حيث تعمل الفلسفة التربوية على تحديد طبيعة العملية التربوية وأهدافها ومحتواها وطرائق تدريسها ووسائلها وأنشطتها وإجراءات التقويم فيها. ومن المدارس الفلسفية المتنوعة والتي كان لها الأثر الكبير على التربية والتعليم على مستوى العالم ما يأتي:

- 1- الفلسفة الأزلية أو الخالدة. 2- الفلسفة المثالية. 3- الفلسفة الواقعية. 4- الفلسفة البراجماتية.
- 5- الفلسفة التجديدية. 6- الفلسفة الماركسية. 7- الفلسفة الإسلامية.

وسنركز هنا على الفلسفة الإسلامية كونها المصدر الرئيسي في بناء المناهج في الدول العربية والإسلامية، وكون أغلب الفلسفات السابقة تركز فقط على الجانب المعرفي وتهمل الروح والنفس.

• الفلسفة الإسلامية والمنهج:

يقوم المنهج الإسلامي على أسس فلسفية تتمايز عن الأسس الفلسفية التي يقوم عليها المنهج المدرسي الحديث، وذلك ضمن إطار النظرة الإسلامية نحو الإنسان والكون والحياة. وتتضح الفلسفة الإسلامية في النقاط التالية:

1- ينظر الإسلام إلى الكون بكل ما فيه عدا الإنسان على أن الله خلقه لخدمة الإنسان وتحقيق مصالحه، ودليل لكل ذي عقل على وجود الله سبحانه.

2- وحدانية الله هي الأساس المبني عليه الإسلام، وأن الله سبحانه هو خالق كل شيء ومصدر كل شيء والأمر يرجع إليه سبحانه.

3- ينظر إلى الحياة على أنها معبر للآخرة، ويجب أن يحياها المسلم كما ينبغي بطاعة الله وبالعمل الصالح.

4- ينظر للإنسان نظرة متميزة وأنه أفضل المخلوقات، وأن الله خلق كل شيء في الأرض لأجله ولأجل عبادته لله.

5- ينظر للمعرفة على أنها علاقة قائمة بين الإنسان والكون والحياة، وهي كل ما يمكن أن يصل إليه العقل من تفسير أو اكتشاف، من أجل معرفة الحقيقة التي يقوم عليها الكون، والقرآن في أكثر من 650 آية يطالب الإنسان بالتفكير في الكون وبالأنفس لإدراك وحدانية الله.

6- يهدف الإسلام إلى تعريف الإنسان بمكانته ومسؤوليته الضرورية في الحياة، وتعريفه بعلاقاته الاجتماعية ومسؤولياته داخل النظام الاجتماعي.

7- تدور الفلسفة الإسلامية في التربية حول الإنسان من أجل تحقيق أهداف الإسلام، وذلك من منطلق أن الإنسان خليفة الله في أرضه، يتحمل مسؤوليات منها فعل الخيرات وترك المنكرات وإقامة العدل، ونشر الفضيلة.. وغير ذلك.

8- تهدف هذه الفلسفة على تحقيق عبادة الله وحده، والعبادة هنا ليست مجرد أداء شعائر دينية، ولكن تعني أيضا كل ما يقوم به الإنسان من عمل وفكر وشعور، ما دامت وجهته إلى الله. كما يهدف إلى تهذيب الأخلاق وضبط السلوك، والاهتمام بالعقل والعلم.

9- يطالب بضرورة إتقان العمل والإخلاص فيه بما يحقق نهضة وتقدم البلاد والعباد، ودائما نجد القرآن يركز على الإيمان أو الإخلاص والعمل الصالح.

10- ينظر للإنسان نظرة متكاملة شاملة لكل جوانب شخصيته، ليكون اجتماعيا في سلوكه ووجدانه وضميره وتفكيره. لذا فهو يهتم بإيجاد التوازن بين النمو الروحي والجسدي للإنسان، وتنقية ضميره من الشرور، وتحرير عقله من الوهم.

11- ركزت الفلسفة الإسلامية على الأسرة موحدة أساسية للفرد والمجتمع، فهي منبع طفولته، وبداية أسرته التي يتلقى منها أداي السلوك والمعاملات. وقد حرص الإسلام على توفير بيئة اسرية سوية منذ الزواج.

- 12- ومن الناحية النفسية ينطلق المنهج الإسلامي من فهم عميق وشامل لطبيعة الإنسان، إذ ينظر إليه على أنه كل متكامل يتألف من روح وعقل ونفس وجسد.
- 13- تتمثل هذه الفلسفة في تربية العقل الإنساني عن طريق تدريبه على التأمل والتدبر والتفكير المنطقي والعلمي في ملكوت السماوات والأرض.
- 14- تؤكد الفلسفة الإسلامية على وجود العوامل الفطرية والعوامل البيئية التي تعمل معا في تفاعل مستمر، وتؤثر في سلوك الإنسان وشخصيته، فكل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يوثران على قراره، وهذا هو تأثير البيئة على الفطرة.
- 15- تهتم بالفروق الفردية في التعلم، ومراعاة استعدادات المتعلمين وقدراتهم.
- 16- مراعاة ميول الطفل ورغباته ومتطلبات نموه.
- 17- يركز المنهج الإسلامي على قضية الثواب والعقاب في التربية.
- 18- يهتم بالجانب المعرفي بالدعوة للقراءة والمعرفة.
- 19- يهتم بجميع العلوم أهمها العلوم الدينية وأيضاً العلوم الدنيوية فهو من سيعمر هذه الأرض.
- 20- يهدف المنهج الإسلامي في نهاية المطاف إلى إعداد الإنسان الصالح والمصلح والتقّي، فهي رسالة إنسانية ينظر بموجبها على جوهر الإنسان وفطرته.

21- اهتم المنهج الإسلامي بطرائق التدريس المتعددة، وقد استخدم الرسول هذه الطرائق وبأشكال متميزة ومتعددة، ومن بعده الخلفاء الراشدون والمربون المسلمون، من أجل تعليم الناس وتربيتهم وإعدادهم لخدمة أنفسهم وأهلهم وأمتهم والمجتمع الإنساني بأسره. وهذه الطرائق كالآتي:

- أ. طريقة الحفظ والاستظهار.
- ب. طريقة المناقشة.
- ج. الطريقة الحوارية.
- د. طريقة المحاضرة والخطابة.
- هـ. طريقة القصة.
- و. طريقة التعلم الذاتي والجماعي.
- س. طريقة الممارسة أو التعلم بالعمل.
- ح. طريقة استخدام الحوادث الجارية والمواقف.
- ط. طريقة القدوة أو الاقتداء بالصالحين.
- ك. طريقة الرحلات العلمية الميدانية.

ثانيا: الأساس الاجتماعي

- يقصد بالأساس الاجتماعي "مجموعة المقومات أو الركائز ذات العلاقة بالمجتمع الذي يعيش فيه الطلاب، والتي يجب أخذها في الحسبان عند التخطيط للمنهج المدرسي أو تصميمه أو تعديله أو تطويره". ويعتبر الأساس الاجتماعي أقوى أسس المنهج المدرسي تأثيرا على مخططي المنهج، وذلك نظرا لظروف كل مجتمع وخصوصياته وعاداته وتقاليده وقيمه وطموحاته ومشكلاته التي تختلف عن ظروف أي مجتمع آخر.
- المجتمع وعلاقته بالمنهج: لا يستطيع الإنسان أن يعيش بمفرده في الكون، وذلك لطبيعة النفس البشرية للاجتماع والألفة، والدخول في علاقات متفاعلة بشكل إيجابي أو سلبي، من أجل تحقيق غاية الرضى وحب البقاء. ويقصد بالمجتمع في معناه الإجمالي "إطار عام يحدد العلاقات التي تنشأ بين جمع من الأفراد يستقرون في بيئة معينة تنشأ بينهم مجموعة من الأهداف والرغبات والمنافع المشتركة المتبادلة، وتحكمهم مجموعة من القواعد والأساليب المنظمة لسلوكهم وتفاعلاتهم". وللمجتمع بناء اجتماعي يتكون من مجموعة من الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والقانونية أو قضائية والدينية والعسكرية، وتمارس تلك الأنظمة أدوارها في المجتمع من خلال ما يعرف بالمؤسسات الاجتماعية. فمثلا يمارس النظام السياسي دوره في المجتمع عن طريق مؤسساته الدستورية من سلطة قضائية أو قانونية ومن حكومة تنفيذية، ومن سلطة تشريعية كمجلس الأمة أو مجلس الشعب أو مجلس الشورى.

- وتستترشد هذه الأنظمة في أداء أدوارها بالفلسفة التي يؤمن بها المجتمع. ومع ذلك تأتي أهمية النظام التعليمي وخطورته بين الأنظمة الأخرى، في كونه القائم على تشكيل وإعداد الكوادر اللازمة للعمل في سائر المؤسسات الأخرى. وبقدر ما يكون التشكيل والإعداد التربوي جيدا، يكون العطاء المتوقع من أفراد المجتمع المتعلمين كبيرا ومجديا.
 - ويلعب المنهج المدرسي الدور الأكبر في سير المؤسسات التعليمية وإعدادها للأجيال الناشئة والمتعلمة، بالشكل الذي يتفق أو يجب أن يتفق مع الفلسفة التي يعتنقها المجتمع، حتى لا تقف تلك الفلسفة عند حد الشعارات الرنانة أو الجوفاء أو التي يكون لها بريق يحسبه الضمآن ماء.
 - كما يتضح دور المنهج المدرسي في مساعدة المتعلم على فهم طبيعة مجتمعه من حيث نظمه ومؤسساته وكيفية التفاعل بينها، بما يحقق تماسك المجتمع وترابطه، كذلك يمكن للمنهج المدرسي الإسهام في تحقيق تكيف الفرد مع مجتمعه من حيث حقوقه وواجباته.
 - موقف المنهج المدرسي من المشكلات الاجتماعية:
- 1- قصر وظيفة المدرسة بعامة والمنهج بخاصه على نقل التراث الثقافي والعادات دون التعرض للمشكلات مباشرة بالذات إذا سيكون لذلك أثرا سلبيا.
 - 2- عرض المنهج المدرسي المشكلات على المتعلمين مع اتخاذ دور الحياد إزاء حلها.
 - 3- تركيز محتوى وأنشطة المنهج المدرسي على حل المشكلات الاجتماعية السائدة في المجتمع.

ثالثاً: الأساس النفسي

- يقصد بالأساس النفسي للمنهج المدرسي "مجموعة المقومات أو الركائز أو القواعد ذات العلاقة بالطالب أو المتعلم من حيث حاجاته واهتماماته وقدراته وميوله، والتي ينبغي على مخططي المنهج المدرسي مراعاتها جيداً عند التخطيط لمنهج جديد أو عند تعديل أو تطوير أي منهج حالي، فتخطيط أي منهج جديد يتطلب دراسة حاجات المجموعات الطلابية وقدراتها وخبراتها السابقة، حتى يتك وضع الأهداف واختيار كل من المحتوى والخبرات التعليمية وإجراءات التقويم المناسبة لهم."
- يبقى التعلم ونظرياته من أهم الموضوعات الواجب أخذها في الحسبان عند تخطيط المنهج، لذلك لابد من التركيز في المنهج على الموضوعات النفسية الآتية:
 - 1- مبادئ النمو وعلاقتها بالمنهج المدرسي: النمو عملية مستمر' - النمو عملية فردية- تأثير جوانب النمو في بعضها- السلوك الإنساني معقد- الطفولة تمثل المرحلة الأساسية- اعتماد التعلم على النمو- النمو يسير من العام إلى الخاص.
 - 2- مطالب النمو وعلاقته بالمنهج: لكل مرحلة مطالب خاصة.
 - 3- مشكلات النمو وموقف المنهج منها.
 - 4- مفهوم التعلم وعلاقته بالمنهج المدرسي.
 - 5- نظريات التعلم وعلاقتها بالمنهج الدراسي.

عناصر المنهج

يتكون المنهج من عدة عناصر، هي: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التعليمية/التربوية، والوسائل التعليمية والتقنية التربوية، وطرق التدريس أو استراتيجيات التدريس، والتقويم. وفيما يلي توضيح لهذه العناصر:

أولاً: الأهداف التربوية:

التعريف العام: غاية يسعى الفرد إلى تحقيقها.

التعريف الاصطلاحي في التربية: صيغة تصف سلوكاً محدداً يُرجى تحقيقه لدى المتعلم، بعد مروره بخبرات تربوية.

- الأهداف التربوية: تنقسم إلى ثلاثة مستويات:

1) الأهداف التربوية:

هذا المستوى أكثر المستويات عمومية، ويحتاج تحقيقه إلى برنامج دراسي كامل، أي أنه مرتبط بمدة زمنية كبيرة. على سبيل المثال: تقويم السنة التلاميذ وأقلامهم، وهذا هدف من الأهداف العامة، لمادة اللغة العربية لجميع المراحل التعليمية.

(2) الأهداف التعليمية:

وهذا المستوى أقل عمومية من المستوى السابق، إذ يرتبط بمرحلة تعليمية (المرحلة الابتدائية – المرحلة المتوسطة - المرحلة الثانوية)، أو يرتبط بعام دراسي كامل. ومن أمثلة ذلك:

- إتقان التلاميذ الأحرف الهجائية.

- معرفة التلاميذ بعض قواعد اللغة العربية.

(3) الأهداف التدريسية (السلوكية)

الأهداف في هذا المستوى أكثر تحديداً ، ويحتاج تحقيق الهدف على هذا المستوى إلى حصة دراسية. ومن أمثلة ذلك:

- أن يكتب التلميذ كلمة تنتهي بتاء مربوطة.

- أن يستخرج التلميذ من الجملة فاعلاً.

- صياغة الهدف التدريسي:

أن + الفعل السلوكي (مضارع) + المتعلم + المادة التعليمية + معيار الأداة
مثال: أن + يذكر + التلميذ + ثلاثة أسماء إشارة + بنصف دقيقة.

- شروط الهدف التدريسي (السلوكي) الجيد:

- 1- أن يكون واقعيًا (أي يمكن قياسه).
- 2- أن يراعي إمكانيات البيئة.
- 3- أن يرتبط الهدف التدريسي بالمستويين قبله (التربوي والتعليمي).
- 4- أن تتضمن الأهداف جميع المجالات (المعرفي، الوجداني، المهاري).
- 5- أن تتدرج الأهداف في كل مستوى من أدناه إلى أعلاه.
- 6- أن يراعي مستوى التلميذ وسنه وإمكاناته واحتياجاته.

7- أن يصاغ صياغة جيدة، وذلك بأن تتوافر فيه الشروط الآتية:

أ- أن يصف سلوك التلميذ لا سلوك المعلم ولا النشاط التعليمي.

ب- أن يكون هذا السلوك واضحا ومحددا ويمكن ملاحظته.

ج- أن يتضمن فعلا مضارعا واحدا يمكن قياسه.

د- أن يتضمن معيارا مقبولا للأداء.

معادلة الأهداف

نوع الهدف	الرغبة 10	الفرصة 10	الإمكانيات 10	المجموع 30
-1				
-2				
-3				
-4				
-5				

معادلة الأهداف

نوع الهدف	الرغبة 10	الفرصة 10	الإمكانيات 10	المجموع 30
1- تدريس اللغة العربية للأطفال				
2- مهارات التفكير والاتصال				
3- منصب قيادي				
4- تجارة حرة				

معادلة الأهداف

نوع الهدف	الرغبة 10	الفرصة 10	الإمكانيات 10	المجموع 30
1- تدريس اللغة العربية للأطفال	10	7	9	26
2- مهارات التفكير والاتصال	8	10	8	26
3- منصب قيادي	9	5	7	21
4- تجارة حرة	6	6	7	19

ثانيا: المحتوى:

يمثل المحتوى العنصر الثاني من عناصر المنهج المدرسي، فبعد أن يتم وضع أهداف المنهج بدقة، فإن عملية اختيار المحتوى المناسب الذي يعمل على تحقيق تلك الأهداف، تصبح من المهام الرئيسية لمخططي المنهج.

فلقد تم تعريف المحتوى قديما على أنه هو "المنهج المدرسي وأنه عبارة عن المعرفة التي يراد تحصيلها والتي تأخذ شكل المعلومات والمفاهيم والمبادئ والأفكار". فالتركيز في المنهج القديم كان فقط على المعرفة التي يكتسبها الإنسان، ويستطيع أن يسترجعها أو يتذكرها عند الحاجة.

إلا أن التعريف الحديث للمحتوى هو "ما يرى على أنه الحقائق والملاحظات والبيانات والمدرجات والمشاعر والأحاسيس والتصميمات والحلول التي يتم استخلاصها أو استنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وبناءه وأعاد تنظيمة وترتيبه لنتائج الخبرة الحياتية التي مر بها وعمل على تحويلها إلى خطط وأفكار وحلول ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ أو نظريات".

ويعرف المحتوى أيضا تعريفا مبسطا على أنه "الموضوعات الدراسية بأفكارها الرئيسية ومادتها العلمية التي يختارها مخططو المناهج، ليدرسها التلاميذ، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة".

ثالثاً: الأنشطة التعليمية/ التربوية:

تعتبر الأنشطة التعليمية العنصر الثالث في بناء المنهج المدرسي، وذلك أن المحتوى المعرفي لا يستطيع تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة، فهناك أهداف يحتاج إلى تحقيقها إلى أن يقوم المتعلمون ببعض الإجراءات أو الممارسات أو الأنشطة، وهذا ما يسمى بالأنشطة التعليمية. ويعرف النشاط التعليمي بأنه "كل ما يقوم به المتعلم داخل المدرسة أو خارجها، سواء أكان ذلك قبل الحصة، أو في أثنائها، أو بعدها".

والأنشطة نوعان:

1- الأنشطة الصفية: وهي التي ترتبط بالمقررات الدراسية، كأن يكلف المعلم تلاميذه أن يقرأوا الدرس الذي سيدرسونه غداً، أو أن يخرج المعلم التلميذ ليكتب كلمة أو يجيب على مسألة على السبورة، أو يكلف تلاميذه على أداء الواجب المنزلي.

2- الأنشطة غير الصفية: وتسمى الأنشطة الحرة وهي التي تنبع من رغبة التلميذ، وليس بالضرورة أن ترتبط بالمقررات الدراسية، والهدف الأساسي لهذا النوع من الأنشطة تدريب المتعلم على خوض غمار الحياة، وبناء شخصيته، واشباع ميوله واهتماماته، وتلبية حاجاته، وتنمية اتجاهاته وقيمه. ويمارس التلميذ هذه الأنشطة من خلال: الإذاعة المدرسية، والرحلات، والتمثيل، والعلوم، والتربية البيئية، والمكتبة، والرياضة، والجماعات الأدبية.

رابعاً: الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية:

بالرغم من وجود المعارف والأنشطة أو الخبرات التربوية التي تحتاج إلى تدريس، إلا أن من الضروري استخدام الأدوات والوسائل التعليمية أو تلك التي أتاحتها التكنولوجيا لهذا الغرض، كأن تستخدم جهاز كمبيوتر، أو رسومات، أو فيديو تعليمي، أو سبورة إلكترونية... الخ.

فالوسائل التعليمية هي العنصر الرابع للمنهج المدرسي، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي السريع برز على الساحة مفهوم التقنيات التربوية أو تكنولوجيا التعليم. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك فرقاً بين الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، فالوسائل التعليمية تطلق على الأدوات البسيطة التي اعتمدت على خامات البيئة ولم تعتمد على التكنولوجيا، مثال: البطاقات الورقية، المجسمات، السبورة. أما التقنيات التربوية فهي تلك الأجهزة أو الأدوات التي اعتمدت على التقنية الصناعية والتكنولوجية.

خامسا: طرق التدريس:

نشأت فكرة الطريقة معتمدة أساسا على الملاحظة والمحاكاة، فالإنسان البدائي كان ينقل خبرته إلى غيره بطريقة المحاولة والخطأ، ولكنه وبالرغم من سذاجة تفكيره، كان يدرك سر نجاحه في نقل خبرته، وسبب إخفاقه في نقل خبر يعود إلى طريقة نقله لخبرته بطريقة واضحة والعكس صحيح. وتطورت الطريقة بمرور الزمن، شأنها شأن أي ظاهرة، نبدأ بسيطة سطحية، ثم بعد مدة تطول أو تقصر، ثم تأخذ مداها العلمي الذي يعزز من وجودها، فتصبح ظاهرة متبعة يتحدث حولها ويطبّقها العلماء والباحثون والطلبة، مثال ذلك طريقة تعليم الحساب لدى المصريين القدامى، وطريقة سقراط (الطريقة الحوارية).

وبقي مفهوم الطريقة حتى منتصف القرن السادس الميلادي في إطار الإلقاء والتلقين، ثم اتجه اتجاهها روحيا في ظل التربية الكنيسية في أوروبا. أما التربية الإسلامية التي ظهرت في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تغط في ظلام العصور الوسطى، فقد اعتمدت طريقة نبذت فيها كل صور التليد الأعمى، واتبعت أسلوب التعليم على أساس الخبرة. فأخلاق الإنسان في التربية الإسلامية تتكون عمليا بالأفعال التي يمارسها ذلك الإنسان، إلى جانب الوعظ والحفظ.

واستمرت الطريقة بالتطور حتى ظهرت في عصر التنوير الأوروبي طريقة (روسو) الطبيعية، وطريقة استخدام الحواس للسويسري (بستالوتزي)، وطريقة المحاولة واللعب للألماني (فروبل)، ثم طريقة (هربارت) الألماني أيضا، وهي الطريقة التي عرفت بطريقة هربارت الاستقرائية أو الترابطية، ذات الخطوات المنطقية الخمس، وظهرت أيضا طريقتا (جون ديوي)، حل المشكلات والتعليم على أساس الخبرة. وأصبحت الطريقة، بعدما اختصت بالتعليم والتدريس، تتألف في جوهرها من ترجمة الأغراض والمحتويات التربوية إلى خبرات إنسانية في المواقف التعليمية، وأصبحت وظيفتها الأساسية تنظيم هذه المواقف، بما يؤدي إلى تنمية القدرة على التعلم، وتمكين المتعلمين من ممارسة هذا التعليم اعتمادا على جهودهم الذاتية.

إن طريقة التدريس هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي في هذه الحالة تمثل الجزء الأساسي في المنهج التعليمي، وأهم أهداف العملية التعليمية. فهدف العملية التعليمية إحداث تغير مرغوب في سلوك المتعلم، بإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، ولا يتحقق ذلك إلا بطريقة تدريس ناجحة.

وتحتل طريقة التدريس في أقوال المعلمين ورجال التعليم مكان الصدارة. فقد ذهب كثير منهم إلى تفضيل طريقة التدريس على غيرها من أركان العملية التعليمية، فهم يرون أن منهاجا فقيرا في محتواه، جيدا في طريقة تدريسه افضل بكثير من منهج غني وطريقة تدريس سيئة وجامدة. فالمعلم الناجح يمثل الطريقة الناجحة، فمهما كان غزير علميا لكنه لا يمتلك الطريقة الجيدة، فإن النجاح لن يكون حليفه، فلا قيمة لمادة مهما غزرت إذا لم يستطع المعلم إيصالها إلى طلابه. ومعيار التعليم في مهنة التدريس هو:

ماذا تستطيع أن تفعل، لا ماذا تعرف؟

ويُقاس نجاح المعلم ليس بمقدار ما يعرف بل بمقدار قدرته على جعل غيره يعرف ويعمل.

والمقصود بطريقة التدريس الأسلوب الذي يتبعه المعلم، لمعالجة النشاط التعليمي، وإيصال المعارف إلى طلابه بأيسر السبل، وأقل الوقت والجهد والنفقات، وتستطيع الطريقة الناجحة في هذه الحالة معالجة الكثير من النواقص في المنهج أو الكتاب أو الطالب. وبالإمكان تعريف طريقة التدريس بمفهومها الحديث بالآتي: **”مجموعة من إجراءات التدريس التي يقوم بها المعلم، أو يجعل التلاميذ يقومون بها تحت توجيهه وإشرافه بعد التخطيط لها لاستخدامها عند تنفيذ الدرس بما يحقق الأهداف التدريسية وبهدف إحداث التعلم“.**

- وتنقسم طرق التدريس إلى قسمين من حيث النوع: قسم يخص طرق التدريس العامة وقسم يختص بطرق تدريس المادة العلمية كمادة اللغة العربية. فمن طرق التدريس العامة: طريقة المحاضرة، القياسية، الاستقرائية، هاربرت، الحوارية، تمثيل الأدوار...الخ. ومن طرق تدريس اللغة العربية وتحديدًا تدريس القراءة للمبتدئين: الطريقة الجزئية، الكلية، التوليفية، التوليفية المطورة. وبالإمكان استخدام بعض طرق التدريس العامة في تدريس قواعد اللغة مثال ذلك الطريقة القياسية والاستقرائية.
- كما يمكن تقسيم طرق التدريس من حيث المحور إلى ثلاثة أقسام، وهي:

1- طرق تدريس متمركزة حول المتعلم.

2- طرق تدريس متمركزة حول المعلم.

3- طرق تدريس متمركزة حول المعلم والمتعلم.

وتستند طريقة التدريس الناجحة في مراعاتها للأهداف التربوية، ومراعاة طبيعة المادة، وطبيعة الموضوعات من تلك المادة، ومراعاة استخدام الوسائل التعليمية، ومراعاة قدرة الطالب على التكيف والمرونة.

وبتطور نظريات التعليم أصبح من الواجب إتباع طرائق واستراتيجيات في التدريس لم تعد النظريات السلوكية مواكبة لها، فقد ظهرت نظريات ما وراء المعرفة، أو التفكير بالتفكير، وسأعرض طرق التدريس الحديثة ومنها طرق التدريس المعتمدة على مهارات التفكير.

• استراتيجيات وطرق التدريس العامة:

1- استراتيجية الاستكشاف: تسمى أيضا بالاستقصاء، وقد يكون الاستكشاف حرا من دون توجيه من المعلم، وقد يكون موجهًا يأخذ شكلي الاستقرائي (من الجزء إلى الكل)، والقياسي (من الكل إلى الجزء). ويعني الاستكشاف إعادة تنظيم الفرد لمعلوماته السابقة، أو تحويلها تحويلًا مناسبًا، بشكل يتمكن معه من رؤية علاقات جديدة أو استبصارها واكتشافها.

2- الاستراتيجية الحوارية: وهي استراتيجية الحوار والنقاش للوصول إلى الحقائق، وتعتمد على النجاح في صياغة الأسئلة، وإجراء المناقشة الهادفة، المستندة إلى المشاركة الفاعلة للطلبة، وإثارة الحماس والمتعة لديهم. وتتفرع هذه الاستراتيجية إلى استراتيجية المناقشة الموجهة نحو المهمة، واستراتيجية المناقشة المتمركزة حول الاستقصاء، واستراتيجية المناقشة الحرة، واستراتيجية الندوة، وحلقة المناقشة.

- 3- **استراتيجية حل المشكلات:** وفيها تنمي قدرات الطلبة على حل أنواع عديدة من المشكلات غير المألوفة لديهم، ويحتاج الطلبة هنا إلى قدر معين من المعلومات والمهارات. فحل المشكلة عملية يستخدم فيها الفرد المعلومات التي اكتسبها والمهارات والفهم، لتحقيق متطلبات مواقف غير مألوفة لديه، إذ يحلل الفرد ما تعلمه، ويطبقه في مواقف جديدة ومختلفة.
- 4- **استراتيجية المحاكاة:** وفيها يُعاد إيجاد شيء حقيقي أو مشكلة أو حدث أو موقف، والمحاكاة تعني تصور الواقع. وتنطلق هذه الاستراتيجية من محاكاة ظاهرة معينة موجودة في ذلك الواقع نريد دراستها.
- 5- **استراتيجية لعب الأدوار:** وفيها يجري تمثيل المواقف الحقيقية، ويجري ذلك التمثيل بعد التدريب، مع تحليل كيفية لعب الأدوار وتحديد المفاهيم.
- 6- **استراتيجية العصف الذهني:** وهي استراتيجية معرفية تحث على التفكير والعمليات العقلية، وتسمى أيضا بالتحريك الحر للأفكار، أو إطلاق الأفكار، أو حل المشكلة الإبداعي. ويستخدم العصف الذهني مرادفاً لفتح الذهن، أو استمطار الأفكار، أو توليد الأفكار.

7- استراتيجية التدريس التبادلي: وهي نشاط تعليمي تقوم على الحوار بين المعلم والمتعلم، أو بين طالب وآخر، ومضمونها أن يعمل الطلبة في مجموعات توزع فيها الأدوار، مع وجود قائد لكل مجموعة، ويوجه أعضاء مجموعات القراءة، إذا كانت المادة (قراءة)، وفيها يجري اختيار فقرة من نص، وبعد تبادل الفقرة بين جميع الأعضاء، ومناقشة ما تضمنته من أفكار وآراء، يختار قائد أو مرشد آخر، ليقود المجموعة في قراءة فقرة جديدة، يتبادلون فيها الأفكار... وهكذا.

8- استراتيجية طرح الأسئلة: وهي من استراتيجيات الاستيعاب القرائي، يجري فيها تطوير قدرة الطالب على طرح الأسئلة، التي تعزز مهارات ذات آثار أعمق في ضبط عملية التعلم ومراقبتها. وتتطلب هذه الاستراتيجية طرح الأسئلة قبل القراءة، واثناؤها، وبعدها. والقراء يطرحون الأسئلة ليتبينوا المعنى، ويحسنوا من استيعابهم، ويؤدي المعلم دوراً مهماً في إثارة دافعية الطلبة على طرح الأسئلة بالشكل والمضمون المناسبين، ويستخدمون تقنيات التفكير بصوت عالٍ.

9- استراتيجية الاستدلال: يعني الاستدلال الذهاب إلى ما هو أبعد من المعنى الحرفي للنص، لأن الطالب كائن نشط لديه من التجارب والخبرات ما يعزز من قدراته على الاستيعاب. وتساعد هذه الاستراتيجية على استخلاص النتائج عبر التحليل النقدي، والتنبؤ، وابتكار الأفكار الجديدة والمعاني الجديدة.

10- **استراتيجية التركيب:** تتطلب هذه الاستراتيجية مهارات متنوعة وغنية عن الأنشطة فوق المعرفية، ومستويات عليا من التفكير. فالنص يتألف من المعاني المتفاعلة معا، أي كمركب متفاعل، وهذا يتطلب أن يكون المتعلم قادرا على الربط بين المعاني بديناميكية، ويتجاوز التركيب مجرد جمع عدد من الأجزاء. فهو يتطلب تفكيراً نقدياً، يتناول طرح الأسئلة، والتنبؤ، والتصور، والتنظيم، والتركيز على الأفكار، أي أن هذه الاستراتيجية تتضمن استراتيجيات أخرى كثيرة.

11- **استراتيجية التلخيص:** التلخيص هو عملية تفكير تتضمن القدرة على إيجاد جوهر الموضوع، وتحديد الأفكار الرئيسية، والتعبير عنها بوضوح وإيجاز. ومن صورته: تعرف الأفكار الرئيسية في النص، والقدرة على استيعاب النص المقروء، والربط بين الأفكار، وإعادة صياغة النص. وخطوات هذه الاستراتيجية هي: قراءة النص قراءة متعمقة، وتحليل محتواه، والتمييز بين المهم والأكثر أهمية، وتلخيص الأفكار المهمة شفويا، وتلخيص النص بكلمات من إنشاء الطالب.

12- **استراتيجية المراقبة (مراقبة الذات):** تتطلب هذه الاستراتيجية من المتعلم تنفيذ المهمات، ومراقبة كل مهمة أو خطوة، أي أن الاستراتيجية تتعلق أساسا بالطلبة أنفسهم، ويكون دور المعلم فيها توجيهيا. فهو يوجه طلبته عند ملاحظة أي إخفاق. ويؤدي الطالب في هذه الاستراتيجية أنشطة كتابية تسهل عملية مراقبة الذات.

سادسا: التقويم:

التقويم هو العنصر الأخير والمهم من عناصر المنهج المدرسي، ويعرف على أنه "عملية يقوم بها الفرد أو تقوم بها الجماعة، لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف الدرس أو أهداف المنهج، ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف، ووضع تصور علاجي لنقاط الضعف، حتى يمكن تحقيق الأهداف على لأحسن وجه ممكن".

زلا تقتصر عملية التقويم على تشخيص الواقع فحسب، بل هي أيضا عملية تعني بوضع تصور لعلاج أوجه القصور، للوصول إلى أفضل النتائج. وبناء على ذلك يتضح أن التقويم أعم وأشمل من الامتحانات، إذ إن الامتحانات إحدى وسائل التقويم، بالإضافة إلى وسائل أخرى، كالمقاييس، والملاحظة، ودراسة الحالة... الخ.

مفاهيم تربوية

- **التعلم:** يعرف التعلم على أنه نشاط يؤديه المتعلم، بإشراف المعلم ويهدف إلى اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك.
- **التعليم:** التعليم هو التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب في الأداء.
- **هل التدريس فن أم علم؟**

قبل الاتفاق على أن التدريس فن أو علم أو كلاهما معا، ينبغي أن نعرف أن العلم "هو مجموعة من الحقائق توصل إليها العقل البشري بالتجربة، وتتصف هذه الحقائق بالثبوت النسبي، فقد لا يكون هناك شيء ثابت مطلقا، فما هو حقيقة اليوم قد يكون نصف حقيقة، أو ليس بحقيقة مطلقة في المستقبل".

أما الفن فهو مجموعة من المهارات عرفها الإنسان بمرور الزمن، فهناك مهارات: الخط والرسم والنحت والتمثيل والغناء والتصوير، وأيضا مهارات الاقناع والثقة والتحدث أمام الجمهور، وغير ذلك، وقد تكون المهارة يدوية كالرسم والخط والنحت، وقد تكون حركية كالتمثيل، وقد تكون صوتية كالغناء.

ويقوم الفن على الذوق، وفي هذه الحالة يختلف الناس في الحكم على الأشياء بحسب أذواقهم. فالقصيدة التي تؤثر فيك قد لا يكون لها الأثر نفسه في غيرك، أو قد لا يكون لها أي أثر لدى شخص آخر، وهكذا الحكم على اللوحة الفنية أو الصورة الفوتوغرافية أو المنظر الطبيعي.

ونقطة الخلاف في النظر إلى التدريس بين العلميين (تخصص دقيق كالنحو أو الصرف) والتربويين، هي أن العلميين المختصين بالعلم الصرف لا يعيرون اهتماما خاصا بالتدريس وطرائقه. فهم يرون أن المختص في علم ما يمكنه تدريس ذلك العلم، بما يمتلكه من ذكاء عادي، كونه أكثر دراية وفهم لهذا العلم، ويرى أنه لا يستدعي ذلك أن يكون ملما في التدريس ونظرياته وطرائقه. في حين يصر التربويون على أهمية إعداد المعلم تربويا وعلميا، لأن الذي لا يعد تربويا، بمعنى لا يزود بمهارات التدريس وفنونه ونظرياته وطرائقه واستراتيجياته لا يمكنه تعليم المادة التي تخصص فيها. فكم من عالم أخفق في إيصال علمه إلى الآخرين، لأنه يفتقر إلى الإعداد المهني، بمعنى آخر أن التدريس وطرائقه ركن أساسي في عملية التعليم، وفن من فنونه.

لذلك فالتدريس هو علم وفن في آنٍ واحد، فعقلك حين تدرك به جمال الأشياء، يكون ذوقك هو الذي أقنع العقل بهذا الجمال فاقتنع، وذوقك الذي جعلك تقول إن وجبة الغداء لذیذة.

وإذا طبقنا ذلك على المواد العلمية، فإن قواعد اللغة العربي (النحو) مثلا علم عقلي يعتمد على القواعد والمبادئ، والمادة العلمية جامدة إلا إذا تم استخدام طرائق وأساليب تدريسية مميزة تساعد المعلم في توصيله للطالب بطريقة مهنية سليمة. بمعنى أن قواعد اللغة علم وطريقة تدريسها وتسهيل فهمها يعتبر فن، فليس كل علم فنان في تخصصه، إلا إذا تدرب على أساليب التدريس واستراتيجياته.

لذلك فإن التدريس سيظل في كل حين يأخذ أحد اتجاهين، اتجاه تقليدي يستأثر فيه المعلم بالموقف التعليمي، ويكون هو المحور، وفي هذه الحالة يسوغ المعلم لموقفه بطول المنهج، وتدني مستوى طلابه، وصعوبة المادة التي يدرسها، أما الاتجاه الحديث فيجعل المعلم الطالب محور الدرس، ويعمل فيه على تنمية شخصيته المتعلم ونشاطه.

طرق تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية

تنقسم طرق تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية إلى أربع طرق تتفرع منها عدة طرق، وهي كالآتي:

أولاً: **الطريقة الجزئية (التركيبية):** وهي تبدأ بتعليم الجزئيات، كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها أو بأصواتها، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعليم المقاطع والكلمات والجمل التي تتألف منها. أي أن هذه الطريقة تبدأ من أصغر وحدات ممكنة وتنتقل إلى الوحدات الأكبر، ولما كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها فإن هذه الطريقة لا تركز في البداية على المعنى. ويندرج تحتها: 1- الطريقة الحرفية (الأبجدية). 2- الطريقة الصوتية.

ثانياً: **الطريقة الكلية (التحليلية):** وهي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر أصغر، فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فإنه يمكن ردها إلى حروف وأصوات. وعلى هذا يمكن وضعها موضع التحليل، ولما كانت هذه الطريقة تبدأ بالكليات، ثم بعد ذلك تجزئتها إلى أجزاء ثم تعيد تركيبها، ولما كانت الكلمات ذات معنى، فإن هذه الطريقة تركز على المعنى من البداية. ويندرج تحت هذه الطريقة الآتي:

- 1- طريقة الكلمة .
- 2- طريقة الجملة .

ثالثاً: **الطريقة التوليفية (المعدلة):** استفادت هذه الطريقة من الطريقتين السابقتين (الجزئية- الكلية)

فأخذت إيجابيات كل منهما، ومن ثم هذه الطريقة هي الطريقة الكلية الجزئية. مع زيادة خطوة واحدة تتغلب على سلبيات الطريقة الكلية وهي تكوين كلمات جديدة من الحروف بعد تجريدها، أي بعد تحليل الكلمات إلى حروف، ويفضل أن يستخدم المعلم لهذه الطريقة وسائل متعددة لعرض الكلمات سواء عرض الكلمات أو صور هذه الكلمات أو تشكيل كل كلمة وتلوينها في مواضعها المختلفة «أول الكلمة، ووسطها، وآخرها». وهذه الطريقة تبدأ كالاتي: «الجملة- الكلمة- المقطع- الحرف ثم الحرف- المقطع- الكلمة- الجملة»

رابعاً: **الطريقة الجزء كلية المطورة:** وهذه الطريقة تتفق مع الطريقة السابقة «التوليفية» في الاستفادة من إيجابيات الطريقة الجزئية والكلمة وهي تهتم بالمعنى للدرس، وبإكساب الطفل للكلمات الجديدة واستخدام الأحرف بطريقة مناسبة، لكنها تختلف عن الطريقة التوليفية في أنها تبدأ بالحرف وتنتهي به، وخطواتها كالاتي: «الحرف- المقطع- الكلمة- الجملة ثم الجملة- الكلمة- المقطع- الحرف».

أولا : الطريقة الجزئية (التركيبية) : ويندرج تحتها طريقتان فرعيتان :

1- الطريقة الحرفية أو الهجائية (الأبجدية) : تسمى أحيانا بالطريقة الهجائية أو الألفبائية، وتقوم على تعليم الطفل أسماء الحروف مرتبة: ألف، باء، تاء، ثاء، جيم....الخ. إلى حرف الياء.

فإذا تعلم التلميذ حروف الهجاء بأسمائها وأشكالها، بدأ في ضم حرفين منفصلين، ليكون منهما كلمة، ككلمة (أب)، ثم ينتقل المتعلم إلى ضم ثلاثة حروف منفصلة ليكون كلمة مثل (أكل)، وهكذا حتى يكون كلمات أطول، ثم يكون جملا قصيرة، ويقوم المعلم عند استخدام هذه الطريقة بالخطوات الآتية:

أ. تعليم التلاميذ أسماء حروف اللغة العربية، مع مراعاة الربط بين شكل الحرف (أ- ب- ت...) وأسمه (الف- باء- تاء...) مع تدريب التلاميذ على نطق كل حرف مفتوحا أو مضموما أو مكسورا أو ساكننا.

ب. ينتقل بعد ذلك إلى تدريب التلاميذ على هذه الحروف من خلال الكلمات الموجودة في الكتاب، فإذا أراد تعليمهم كلمة (أخذ) مثلا، نطق باسم الحرف الأول (ألف فتحه)، ثم أتبعه بنطق الصوت حسب الحركة التي تلزمه (أ).

ج. ثم ينطق باسم الحرف الثاني (خاء فتحه)، ثم يتبعه بنطق الصوت حسب الحركة (خ).

د. ثم يضم الحرف الأول إلى الحرف الثاني في مقطع واحد، وينطق بهذا المقطع هكذا (أخ).

هـ. ثم ينطق بالحرف الثالث يتبعه بصوته مضبوطا حسب الحركة التي تلحق كما في العبارة أ، ب.

و. يضم الحروف الثلاثة، وينطق بالكلمة كلها حسب أصوات حروفها هكذا (أخَذ).

خلاصة هذه الطريقة: الأساس في هذه الطريقة هو أن القراءة عبارة عن القدرة على تعرف الكلمات والنطق بها، أما الفهم فيبدو أنهم ينظرون إليه على أنه عملية عقلية يمكن أن يقوم بها المتعلم من تلقاء نفسه متى ما تعرف الكلمات ونطق بها.

2- الطريقة الصوتية: تبدأ هذه الطريقة بتعليم التلاميذ أصوات الحروف لا أسمائها كما في الطريقة الحرفية (الهجائية) بحيث ينطق بأصوات الكلمة مضبوطة أولاً على انفراد هكذا (ق- ر- أ) ثم تنطق الكلمة موصولة كاملة دفعة واحدة هكذا (قَرَأ). يتم تعليم التلاميذ القراءة بالطريقة الصوتية بالخطوات الآتية:

أ. تدريب الطفل على تعلم أصوات الحروف والنطق بها مضبوطة (فتحاً، ضمّاً، كسراً، سكوناً).

ب. تدريب الطفل على النطق بصوت واحد مع الضبط، هكذا (قَ).

ج. تدريب الطفل على النطق بصوتين في مقطع واحد مع الضبط، هكذا (قَر).

د. تدريب الطفل النطق بثلاثة حروف مجتمعة مع الضبط، هكذا (قَرَأ).

هـ. إذا كانت الكلمة تتضمن أكثر من مقطع واحد، درب المعلمُ الطفل على المقطع الأول بنفس الخطوات السابقة، ثم يدرّبه على النطق بالمقطع الثاني، ثم يدرّبه على ضم المقطعين والنطق بهما معاً، مع مراعاة الضبط.

وهكذا يسير المعلم متنقلاً من الأصوات إلى المقاطع، ومن المقاطع إلى الكلمات، ومن الكلمات إلى الجمل، وبذلك يتعلم التلميذ القراءة.

وتجدر الإشارة إلى أن الطريقة الصوتية تتفق مع الطريقة الحرفية (الهجائية) في كونهما يقومان على أساس واحد وهو البدء بتعليم الأطفال الأجزاء، ثم تركيب هذه الأجزاء لتكون كلا متكاملًا، أي البدء بالحروف، ثم ضمها لتكوين الكلمات، ثم تعلم الكلمات وضمها لتكوين الجمل... وهكذا. وتختلف الطريقتان في كون الطريقة الحرفية تهتم بتعليم الأطفال أسماء الحروف، بينما الطريقة الصوتية تهتم بتعليم أصوات الحروف.

ويرى الباحثون أن تعليم أسماء الحروف يعوق الطفل في تركيب الكلمة والنطق بها.

• النقد على الطريقة الجزئية (التركيبية)

أولاً: مزاياها:

1- تراعي الانتقال المنطقي في خطواتها، حيث تسير من الجزء إلى الكل، أي من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب.

2- أفضل طريقة لتدريس القراءة للمبتدئين لأنها تركز على 28 حرفاً ثم تدريبهم عليها ثم تشكيل كلمات منها، بحيث بالإمكان تأجيل الفهم فقط عند التركيز على الحرف والانتقال إلى المعنى عند عرض كلمه بها الحرف المطلوب. وهذا الأمر يستثنى به فقط تعليم اللغة للمبتدئين لأن الأحرف رمزية لا معنى لها لكن لابد من تعلمها بهذه الطريقة وبعدها يستطيع الطفل القراءة بالفهم والمعنى.

3- سهولة الاستخدام للمعلم.

4- يتعلم التلميذ باستخدامها القراءة والكتابة لأنه فقط يركز على 28 ومنها يكتسب كلمات جديدة.

5- التلميذ الذي يستخدم هذه الطريقة يستطيع أن يقرأ أي كلمه جديدة، ولو لم يسبق له التدريب عليها، لذلك فهي اقتصادية في الوقت والجهد.

ثانيا: عيوبها: هذه النقاط يحددها المخالفون لاستخدام هذه الطريقة وهي كالآتي:

- 1- يرى البعض أن هذه الطريقة لا تنتقل من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، لأن الانتقال من الحرف إلى الكلمة ليس انتقالا من السهل إلى الصعب، ذلك لأن الحروف من المجردات، وليس لها معنى بالنسبة للطفل، ولا حتى بالنسبة للكبير، أما الكلمات فلها معان ودلالات، فكيف الانتقال من الحرف إلى الكلمة انتقالا منطقيا، ويرى المخالفون أن هذه الطريقة سلكت طريقا يخالف الطريق الطبيعي في الإدراك، لأن الشخص يدرك الكل ثم يدرك التفاصيل (الأجزاء) بعد ذلك، وأكدت نظرية الجشتالت ذلك.
- 2- إذا كان استخدامها للمعلم سهلا فهي أيضا لها مضره على جوانب عدة كالإبداع والاستيعاب وغير ذلك.
- 3- أهملت هذه الطريقة المعنى الشامل للقراءة فليست القراءة نطق الأحرف وفك الرموز وتركيب كلمات دون تركيز على الفهم والمعنى.
- 4- قد تزود هذه الطريقة الطفل بحصيلة لغوية كبيرة لكن تكتنفها أخطاء كثيرة في قراءتها وكتابتها، ناهيك عن الأخطاء الإملائية.
- 5- الطريقة غير مشوقة وغير جذابة لأنها تبدأ بتعليم الطفل مجردات لا معنى لها.

أولا : الطريقة الكلية (التحليلية) : ويندرج تحتها طريقتان فرعيتان :

1- طريقة الكلمة: تبدأ هذه الطريقة بتعليم الكلمات قبل الحروف، أي أنها على عكس الطريقة التركيبية.

وطريقة الكلمة في أساسها طريقة (انظر وقل). وهي تستلزم عادة أن نعرض على الطفل عددا من الكلمات

أولا، وأن نختار هذه الكلمات بحيث يمكن تركيبها بسهولة لتصبح جملا وقصصا صغيرة، مثلا: يتعلم- التلميذ-

عادل- دخل المدرسة. وبعد فترة يكون جملة قصيرة مثل «عادل دخل المدرسة». ولو وضحنا الكلمات بالصور

المناسبة لتعلم التلميذ الكلمات بسرعة واستطاع أن يستمتع بخبرة قراءة القصص السهلة منذ البداية.

فطريقة الكلمة تبدأ بالكلمة، ثم تجريد الكلمة إلى حروف، ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة، ومن

الكلمات الجديدة، تتكون الجمل القصيرة المناسبة.. وهكذا.

وطريقة الكلمة من أسرع طرق تعليم المفردات الأساسية للقراءة وهي طريقة مباشرة إذا قورنت بالطرائق

الأخرى في تعليم التلميذ عملية القراءة.

2- طريقة الجملة: الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلم بها بعينه، بل وحدة قائمة على فكرة. والمبدأ الذي نلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أن الأشياء تلاحظ ككليات، وأن اللغة تخضع لهذا المبدأ. ومن المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكاملة، وأن الفكرة هي وحدتها ولذلك ينبغي أن نسلم بأن الجملة هي وحدة التعبير. والمبدأ الثاني هو أن أجزاء الشيء لا يتضح معناها إلا بانتمائها إلى الكل. وعلى ذلك فإن الكلمات لا يتضح معناها إلا بانتمائها إلى الكل، ولا يتحدد معناها تحديدا كاملا إلا إذا انتظمت في جملة.

وخطوات السير في الدرس حسب هذه الطريقة هو كالآتي:

- 1- يناقش المعلم التلاميذ حول صورة، ثم يؤلفوا الجمل المناسبة للصورة ثم اختيار المناسب منها.
- 2- يتدربون بعد ذلك على المزاجية بين عدة جمل والصور التي تلائمها.
- 3- يتدرب التلاميذ في هذه المرحلة على قراءة الجمل وفهم معناها دون ارتباطها بصورتها.
- 4- بعد تعرف التلميذ على عدد من الجمل، يطلب منه أن يتعرف على كلمات مفردة واردة في هذه الجمل.
- 5- يقوم المعلم بتجريد هذه الكلمات إلى حروفها وأصواتها ويدرب تلاميذه على نطقها وكتابتها.
- 6- يدرب بعد ذلك على تأليف كلمات جديدة من هذه الحروف، ومن الكلمات الجديدة يكون جملا جديدة.
- 7- بعد ذلك يمكن أن تقديم كتيبات أو قصصا صغيرة ويطلب من التلميذ أن يقرأها ويفهم معانيها.

• النقد على الطريقة الكلية (التحليلية)

أولاً: مزايها:

1- أنها تسهل عملية القراءة، لأنها تتمشى مع الطريقة الطبيعية التي يدرك بها

الإنسان الأشياء ويتعلمها.

2- تستغل دوافع المتعلم وطاقاته بما تقدمه إليه من جمل وكلمات تتصل بخبراته وأغراضه وتتلاءم مع قدراته واستعداداته.

3- اهتمامها بالمعنى منذ البداية في تعليم القراءة يكون عند المتعلم الميل إلى البحث عن المعنى، والاهتمام بالموضوع أثناء القراءة.

4- أنها تعود المتعلم السرعة والانطلاق في القراءة كنتيجة طبيعية لإقباله على القراءة وفهمه لما يقرأ وتعوده تعرف الكلمات من النظرة الأولى.

ثانيا: عيوبها: هذه النقاط يحددها المخالفون لاستخدام هذه الطريقة وهي كالآتي:

1- تتطلب من المعلم إعدادا خاصا، وقدرة خاصة على استخدام الكتاب المدرسي وتطويعه. كما أن المعلم لابد أن يكون عارفا بالأسس التي تقوم عليها هذه الطرائق، ومدربا على تطبيقها.

2- غير صحيح أنها تمثل الطريقة الطبيعية والصحيحة في إدراك الأمور والنظر إلى الأشياء، نعم صحيح النظرة لكل هو الطريقة الطبيعية ولكن ذلك يكون في الأمور المدركة والمعروفة كالحيوانات والنباتات والجمادات، لكن «اللغة» فهي تعتبر رموز وحتى الكلمات تعتبر رموز للطفل الذي لا يعرف القراءة والكتابة، ودليل ذلك لو عرضنا كلمة باللغة الصينية على متعلم عربي وطلبنا منه ادراك معناها فلن يدرك شيء وذلك لأنه لا يعرف معناها فكتابة الحرف والكلمة تعتبر رموز لا معنى لها، أما النظر إلى «شجرة» مثلا فهي مدركة عند الكبير والصغير وينطبق عليها الطريقة الطبيعية للإدراك.

3- لا تعنى عناية خاصة بالمهارات اللازمة للتعرف على الحروف وهذا يؤدي إلى عدم التعرف الكافي على الكلمات.

التخطيط للتدريس

- **التخطيط:** هو " عملية عقلية تسبق مرحلة التنفيذ، ويحدد فيها المعلم المفاهيم والتعليمات التي يريد اكسابها لتلاميذه، ويصوغ ذلك في أهداف إجرائية، ثم يحدد لنفسه مساراً يسير على هديه في درسه، ويتبعه بالتقويم".

- **أنواع التخطيط:**

أولاً: التخطيط الطويل المدى (التخطيط السنوي):

ويقصد به "جلوس المعلم مع نفسه وقتاً كافياً قبل بداية العام الدراسي فينظر في المنهج الذي سيقوم بتطبيقه على تلاميذه". ومن الأمور التي يقوم بها:

- أ. مراجعة الأهداف العامة للمادة.

- ب. توزيع دروس المقرر على الأسابيع المحددة طوال العام.

- ج. تحديد طرائق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة لتدريس المادة.

- د. تحديد طريقة تقويم مناسبة لخبرات المنهج.

ثانيا: التخطيط القصير المدى (تخطيط الدرس):

تتضمن خطة الدرس عدة عناصر، تستلزم مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يتقنها المعلم، وعناصر الدرس هي:

1. بيانات الدرس: تسجيل التاريخ، والحصّة، والفصل، والمادة.

2. عنوان الدرس: تسجيله في وسط السطر.

3. الأهداف التدريسية (السلوكية): وهي صيغ يحددها المعلم لتعبر عن السلوكيات المراد إحداثها لدى التلاميذ بعد مرورهم بخبرات الموقف التعليمي، وتنقسم إلى ثلاثة مجالات: الأهداف المعرفية- الأهداف الوجدانية- الأهداف النفس حركية (المهارية).

4. الوسائل التعليمية: يحدد المعلم أهم الوسائل التعليمية المساعدة على تغيير سلوك المتعلم. وتلعب الوسائل التعليمية الدور الكبير في توصيل المعلومة للتلميذ والتأثير على سلوكه.

5. خطوات سير الدرس (أسلوب الأداء): وتنقسم إلى خطوتين فرعيتين هما:

أ. **التهيئة:** وهي ما يستهل به المعلم درسه، لجذب انتباه تلاميذه. وتهيئتهم لاستقبال الدرس، وتشويقهم إلى خبرات الدرس، كعرض قصه أو موقف معين، أو البدء بالجملة الإملائية.

ب. **المناقشة والعرض:** وهنا يعرض المعلم الدرس من خلال استخدام الكتاب المدرسي أو استخدام وسيلة تعليمية، حتى يحقق أعلى عائد تربوي من عملية التدريس، ويطبق خلالها الأهداف السلوكية.

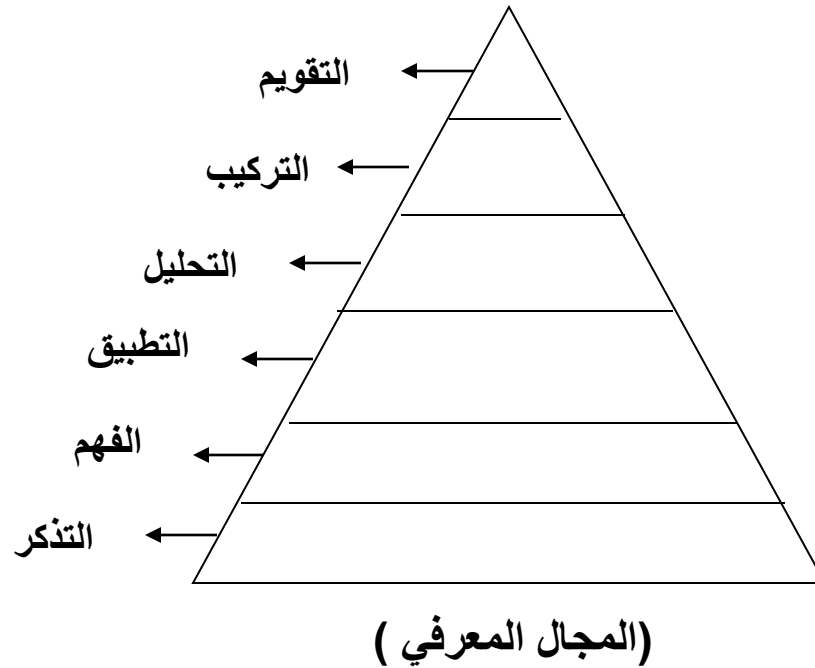
6. **التقويم:** ويقصد به إعداد اختبارات أو مواقف أو مقاييس أو غير ذلك من وسائل التقويم،

بهدف تحديد مدى نجاح العملية التعليمية في تحقيق الأهداف التدريسية (السلوكية) المنشودة، وهذا يعني ضرورة ارتباط تقويم الدرس بأهدافه التي حددت سلفاً، والتقويم نوعان: داخلي وهو مرتبط بما تعلمه المتعلم من معلومات ومهارات في الدرس، وخارجي وهو تطبيق ما تم تعلمه من مهارات وقواعد على درس خارجي.

مجالات الأهداف السلوكية

أولاً: المجال المعرفي:

ويعبر عن المعارف والحقائق والقواعد، والقوانين والمعلومات والنظريات. وتتدرج الأهداف إلى ستة مستويات هي:



(1) **التذكر**: ويقصد به القدرة على استدعاء المعلومات وقتما تطلب من المتعلم. ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يذكر التلميذ كلمة الدرس. أن يعدد التلميذ أسماء الإشارة في دقيقة.
ومن الأفعال التي تساعد على صياغة أهداف مستوى التذكر: يسمى . يصف ، يسمع،
يحدد، يعدد، يردد، يذكر..... .

(2) **الفهم**: ومعناه القدرة على إدراك المعنى: ومن أمثلة هذا المستوى:

- أن يعطي التلميذ جملة من عنده.
ومن الأفعال التي تساعد على صياغة أهداف مستوى الفهم: يشرح، يفسر، يعطي
أمثلة، يوضح ، يبين.

(3) **التطبيق**: وهو استخدام المعلومات والحقائق والمعارف التي أكتسبها المتعلم في مواقف جديدة متشابهة. ومن أمثلة هذا المستوى:

- يستخدم التلميذ كلمة الدرس في جملة من عنده.
ومن الأفعال: يستخرج، يستنبط، يطبق، يعالج ، يستخدم.

(4) **التحليل**: وهو قدرة الفرد على تجزيء الكل إلى أجزاء، ومعرفة علاقة كل جزء بما قبله وما بعده. وتظهر هذه القدرة غالباً في الإعراب في القواعد النحوية. ومن أمثلة هذا المستوى:

- أن يعرب التلميذ خبر كان إعراباً صحيحاً في دقيقين.

ومن أفعال هذا المستوى: يعرب، يحلل، يقارن، يصنف فئات، يميز بين كذا وكذا... .

(5) **التركيب**: وهو تكوين كُـل متكامل من مجموعة أجزاء. وهذا المستوى غالباً ما يصل إليه الموهوبون والمبدعون من المتعلمين. ومن أمثلة هذا المستوى:

- أن يؤلف المتعلم قصيده شعرية.

- أن يكتب المتعلم مقالاً عن تلوث البيئة.

ومن الأفعال لهذا المستوى: يؤلف، يصمم، يبتكر، ينتج، يبدع.

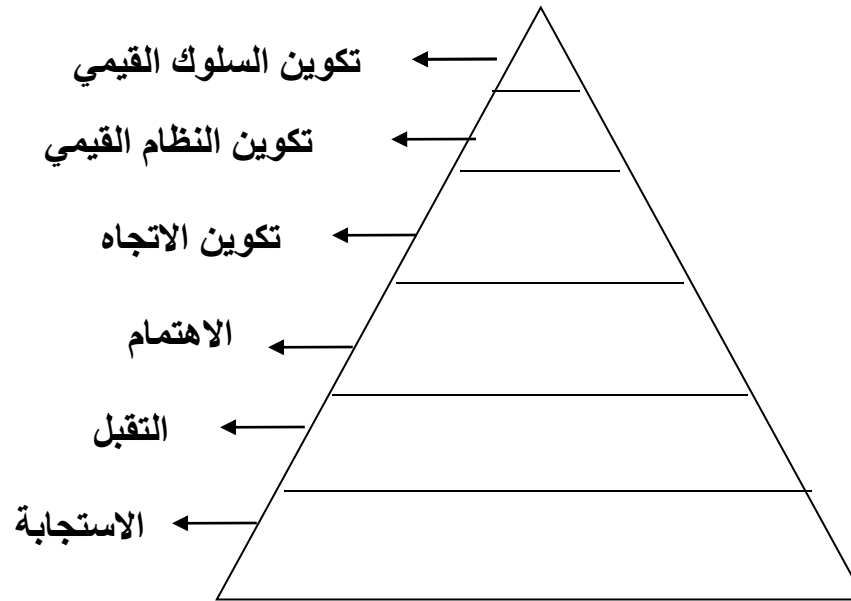
(6) **التقويم**: ويقصد به إصدار حكم على الشيء في ضوء معايير محددة ومن أمثلة هذا المستوى:

- أن يوازن التلميذ بين نصيف أو بيتين في ضوء معايير الأدب.

ومن الأفعال لهذا المستوى: يقارن، يختار، يبدي رأيه، يفاضل، ينقد، يبرهن على، يحكم على، يقوم، يوازن.

ثانيا: المجال الوجداني:

ويعبر عن القيم والاتجاهات والمبادئ والمثل والأخلاقيات. وهذا المجال يختلف عن المجالات الأخرى ذلك أنه لا يمكن قياسه بسهولة. ومستويات هذا المجال:



(المجال الوجداني)

(1) **الاستجابة:** وفي هذا المستوى يثار المتعلم بمثيرة فينتبه إليه. مثال ذلك:

- أن يشاهد التلميذ صور للمجاعة في أفريقيا.

ومن الأفعال: يتابع، يشاهد، ينظر.

(2) **التقبل:** وهو تفاعل المتعلم مع المثير ومتابعته له. مثال ذلك:

- أن يتابع التلميذ بانتباه الصور المعروضة.

ومن الأفعال: ينتبه، ينظر بانفعال، يشاهد بانتباه، يستجيب، يتفاعل، يستقبل.

(3) **الاهتمام:** وفي هذا المستوى يكون المتعلم قد انفعّل أكثر بالمثير الذي تعرض له، ويبيدي

رغبة في معرفة الكثير عن هذا الموضوع. مثال ذلك:

- أن يبدي المتعلم اهتماماً نحو قضية المجاعة في أفريقيا.

ومن الأفعال: يبدي اهتماماً بـ ، يسأل كثيراً، يجمع معلومات حول، يقرأ كثيراً عن.

(4) **تكوين الاتجاه:** ويمكن تسمية المتعلم في هذا المستوى " بالمتعاطف " فهو يبدي تعاطفه

مع قضية أو موضوع معين غير أنه لا يعلن ذلك صراحة. مثال ذلك:

- أن يدافع المتعلم عن قضية الجماعة في أفريقيا.

ومن الأفعال: يدافع عن، يدعو غيره لـ ، يتحدث بحماس عن، يبدي تعاطفاً.

(5) **تكوين النظام القيمي:** وفي هذا المستوى يكون المتعلم قد كون ترتيباً هرمياً للمستويات السابقة، إلا أنه في هذا المستوى لم يأخذ سلوكه سمة الاستمرارية، فهو يعلن تعاطفه مع قضية ما ثم يحجم عنها في موقف آخر، مثال ذلك:

- أن يثبت المتعلم تعاطفه مع قضية المجاعة في أفريقيا في موقف من المواقف الأربعة.

ومن الأفعال: ينفق أحياناً ، يتصدق بشكل غير منتظم، يقدر الحق أحياناً.

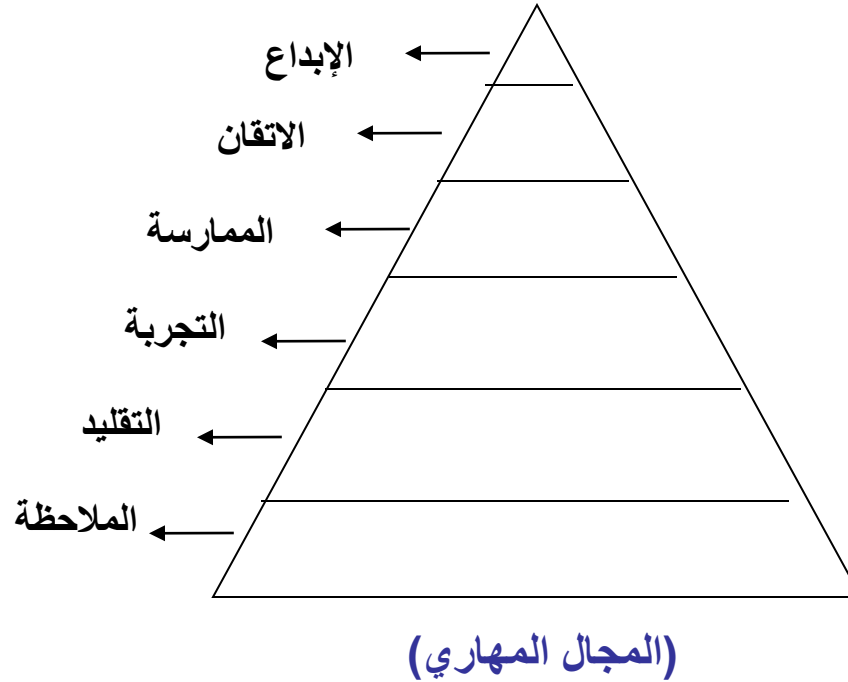
(6) **تكوين السلوك القيمي:** وهناك يصل المتعلم إلى قمة السلم الوجداني، فيسلك سلوكاً ثابتاً في جمع المواقف، وتكون أمنيته وكلامه مطابقاً لسلوكه. مثال ذلك:

- أن يثبت المتعلم في تعاطفه مع قضية المجاعة في أفريقيا.

ومن الأفعال: يصدق دائماً، يؤدي الأمانة دائماً، يواظب على

ثالثا - المجال المهاري (النفسحركي):

ويعبر عن الأداء اليدوي والمهارات الجسمية والبدنية، ومهارات النطق .. الخ.
وينقسم هذا المستوى إلى ستة مستويات هي :



1- **الملاحظة:** ويقصد به ملاحظة التلميذ للأداء النموذجي من خلال المشاهدة كي يقلده. ومن أمثلة أهداف هذا المستوى:

- أن يشاهد التلميذ المعلم وهو يكتب حرف الألف.

ومن الأفعال: يلاحظ - يتابع - يشاهد

2- **التقليد:** ويقصد بهذا المستوى بدء التلميذ محاولة تقليد النموذج الذي لا حظه. ومن الأهداف :

- يقلد التلميذ المعلم في كتابة حرف الالف.

ومن هذا المستوى تكثر الأخطاء وتؤدي المهارة بصعوبة وجهد كبير

ومن الأفعال: ينقل - يكرر - ينسخ - يقلد - يحاكي

3- **التجريب**: يقل إشراف المعلم في هذا المستوى، فيجرب التلميذ أداء المهارة مع

تخفيف توجيهات المعلم وتعليماته، والأخطاء هنا أقل من المستوى السابق،
واسرع مما قبلها. ومن أمثلة الأهداف:

- أن يحاول التلميذ كتابة حرف الألف دون مساعدة المعلم.

ومن الأفعال : يجرب – يحاول – ينفذ – يؤدي

4- **الممارسة**: يُرفع إشراف المعلم تماما. ويزاول التلميذ بنفسه أداء المهارة وبسرعة.

ومن أمثلة الأهداف:

- أن يقرأ التلميذ الكلمات التي تبدأ بحرف الألف في الدرس على ألا

تزيد أخطاؤه عن ثلاثة أخطاء.

ومن الأفعال : يؤدي بقليل من الأخطاء – وينفذ بثقة – ينتج كميات.

5- **الاتقان:** وفي هذا المستوى تؤدي المهارة آليا فلا تستغرق سوى وقت ضئيل وجهد

قليل دون تعب. ومن الأهداف:

- أن يقرأ التلميذ الكلمات التي تبدأ بحرف الألف من دون أخطاء.

ومن الأفعال: يجيد - يتقن - ينتج بسرعة - يحسن.

6- **الإبداع:** ويعبر هذا المستوى عن قدرة المتعلم على الإتيان بشيء جديد طريف

غير مألوف يتسم بالإبداع، ويبرز هذا المستوى في مهارة الخط. ومن الأهداف:

- أن يكتب التلميذ حرف الألف بشكل غير مألوف يتسم بالجودة

والجمال.

ومن الأفعال : يصمم - يشيد - يكون - يؤلف - يبتكر - يستخدم.